

الأستاذ: زرقة لطفى هشام mail :zlotfih@yahoo.fr  
المقياس: النظريات السوسولوجية للتربية – سنة أولى ماستر تربية

## المحاضرة 4 : الأدوار الإجتماعية

### 1 – التعاريف:

يعرّف ريمون بودون الدور الاجتماعي باعتباره "نموذج فعل محدد مسبقا. إنه تفعيل الحقوق والواجبات المتعلقة بمكانة الاجتماعية ما". أما بيار أنصار فيرى أن هذا المفهوم يعبر عن سلوكيات أو نماذج ممارسات مرتبطة بهوية معينة. إنه تلخيص للتقابل الموجود بين الفرد والبيئة الاجتماعية.

يمكن النظر للدور باعتباره كذلك مجموعة من المعايير المترابطة والخاصة بموقع أو وظيفة إجتماعية .

### 2- مواصفات الدور الاجتماعي:

هناك ثلاث أنواع من الصفات المتعلقة بالدور الاجتماعي:

- المواصفات الأساسية للدور : هي تلك التي من دونها لا يبقى الدور موجودا، مثل الطبيب الذي لا يمارس مهنته فهو خارج المكانة الاجتماعية للطبيب.
- المواصفات التي يؤدي نقصها إلى نقص في الدور الاجتماعي، ولكن لا يؤدي ذلك إلى إغائه مثل الطبيب الذي يمارس مهنته لكن لا يجيدها بطريقة كاملة.
- الموصفات الهامشية التي لا تؤثر على تصور الدور أو على أدائه، مثل الطبيب الذي يحسن أداء مهنته ولكنه غير متزوج.

### 3- مستويات الدور الاجتماعي :

هناك ثلاث مستويات داخل الدور الاجتماعي وذلك بحسب وجهة النظر التي نتبناها:

- هنالك أولا الدور كما يقدمه المجتمع وهو ما ينتظره الآخرون من الفرد عند أدائه لهذا الدور.
- هناك ثانيا الدور كما يراه الفرد الذي يقوم به. إنها طريقة تأويل معينة يقوم بها الفرد لقراءة الدور المنوط به.
- وهناك أخيرا الدور الممارس فعليا والمتمثل في الأداء الحقيقي له داخل التفاعلات التي يعيشها الفرد في يومياته.

يلخص هذه المستويات الثلاث ق. روشي فهو يرى أن "من خلال الدور الذي يؤديه، يصبح كل فرد فاعلا إجتماعيا. إنه يباشر لعب دور ما يجب أن يكون عليه الأب أو الأم، ويتبنى كل الممارسات والمواقف التي ينتظرها منه المجتمع. أن ذلك يشبه سيناريوهات الأفلام أو التمثيل على خشبة المسرح. في خلال ذلك يبقى للفرد هامش من الحرية في ممارسة هذا الدور، لكنها حرية لا تخرج الفعل الإجتماعي عن حدود المعترف به إجتماعيا".

#### 4- العلاقة بين المكانة الإجتماعية والدور:

- لكل مكانة إجتماعية دور واحد على الأقل مناسب لها
- كل تغيير في المكانة الإجتماعية التي يتواجد فيها الفرد ينتج عنه تغيير في الأدوار المرافقة له.

ملاحظة : يمكن للطالب الحصول على تفاصيل اكبر في المحاضرات باللغة الفرنسية.